

الجامعة الأردنية
كلية الشريعة
قسم أصول الدين
شعبة التفسير

الإصلاح الاجتماعي في تفسير المسار

اعداد

الطالب: خضر اسماعيل محمد دالية

باشراف

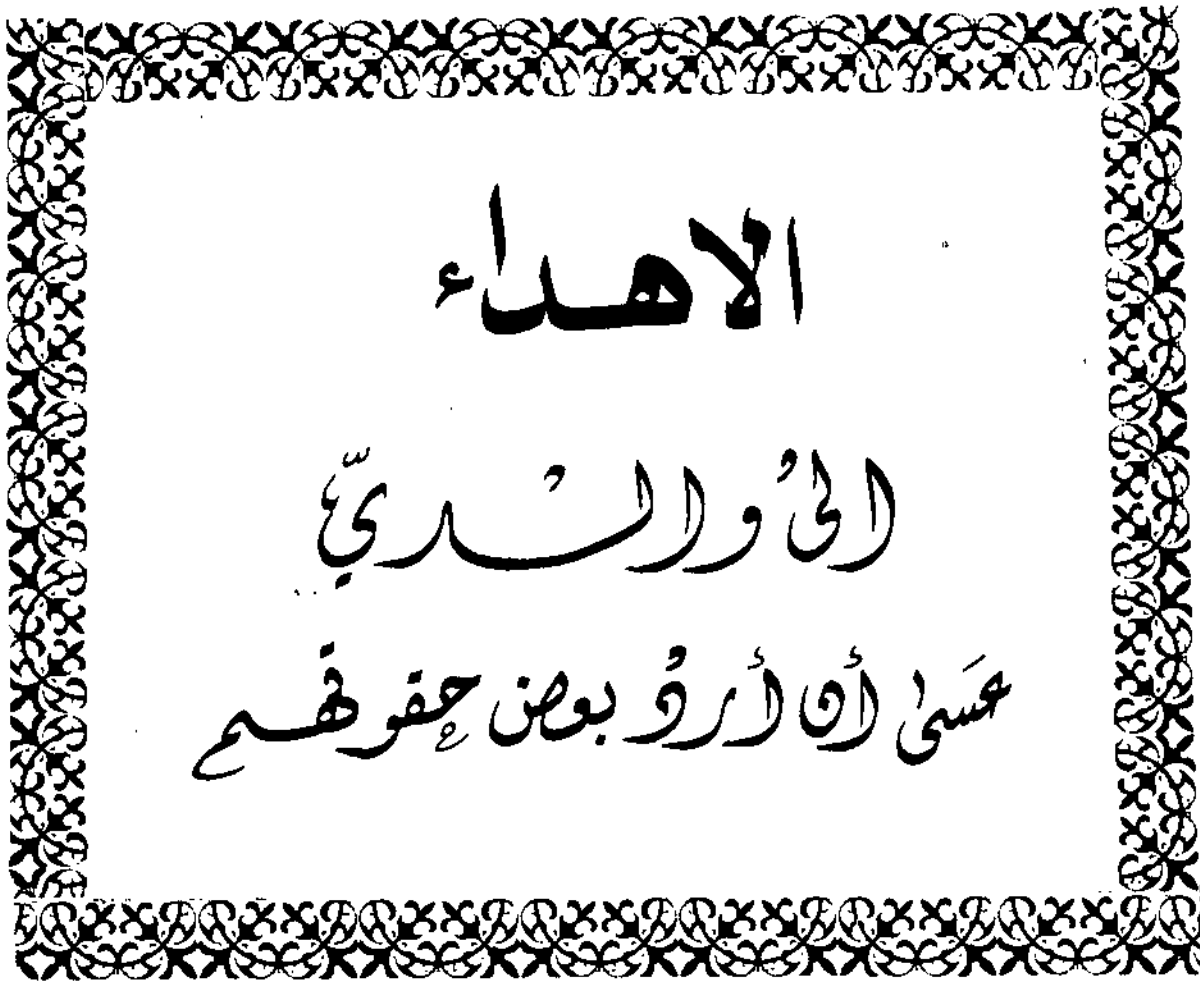
فضيلة الدكتور: أحمد اسماعيل نوفل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات
شهادة الماجستير بقسم أصول الدين من كلية
الشريعة شعبة التفسير

٢٢٥٠

رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

محمد نوفل



الأهداء

إلى والديّ

عسى أن أروى بوعن جفونهم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على من جعله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا أما بعد :

فإن كتاب الله تعالى أشرف الكلام وأسماء واعلاه أنزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون حجة للناس إلى يوم الدين وجعله سبيل الهداية للناس اجمعين بما أودع فيه من عجائب حكمته ومكنون رحمته ومن تشريعات وحكم تنظم حياة الناس وتضمن لهم السعادة والاطمئنان ان هم ساروا وفق منهج الله وهدىه . .

أسباب اختيار الموضوع وأهمية البحث فيه :-

ان طبيعة المرحلة التي عاشها الفكر الاسلامي الحديث والمرحلة الاجتماعية التي خاضت فمارها الامة الاسلامية من تشتت في الافكار والمعتقدات وفوضى أدبيية واجتماعية ، في ذلك العصر الذي أصبحت فيه الأمة مهددة بالانحلال والذوبان في حضارات الامم الاخرى وبخاصة أم الضرب استطاع بعض المفكرين ومن جملتهم الذين تصدوا لتفسير كتاب الله - أن يؤدوا دورهم السياسي والاجتماعي دون اغفال لمعطيات العلم والحضارة الحديثة ، لقد استطاعوا أن يستلهموا من النص القرآني ما يرسم لهم الطريق الأمثل للمسلم والمجتمع الاسلامي وذلك بمعالجة قضايا الاجتماع والكشف عن السنن الاجتماعية التي تحكم سير المجتمعات .

لقد كان من أبرز هؤلاء المفكرين والاعلام الشيخ محمد رشيد رضا فلقد ظهر في عصر أطلق عليه فيما بعد عصر النهضة ، لقد كانت تلك الافكار والنظرات والآراء التي تبناها السيد رشيد رضا تمثل بالنسبة لذلك العصر الخطوة الاولى على طريق التغيير واعادة الكيان الاسلامي للامة . ثم لما كان من أبرز ما خلفه السيد رشيد رضا تفسير المنار كان لابد من البحث في الجوانب المختلفة التي تعرض لبيانها وايضاها من خلال التفسير موضعها هداية القرآن للناس في جميع مناحي حياتهم ، وقد كان من أبرز الامور التي أهتم بها قضايا الاصلاح ودراسة احوال المجتمع ومحاولة ايجاد الحلول السلبية المستوحاة من كتاب الله تعالى لكثير من القضايا الاجتماعية ، أحببت ان أعرض لاهم القضايا الاجتماعية التي بحثها وأوضح نظراته من خلالها أهل هذه الدراسة تكسون

بداية لدراسة اجتماعية قرآنية تكشف لنا عن فلسفة القرآن لقضايا الاجتماع والمجتمع.

وهناك أسباب أخرى دعيتي للبحث في هذا الموضوع منها :-

- ١- كثرة انتشار هذا التفسير بين أيدي المثقفين والمفكرين من الناس فكان لابد من دراسة لبعض الجوانب التي اعنتني بها وابرزها بشكل مستقل عن التفسير يسهل تناولها والوقوف على نظرة الشيخ فيها ، بعد ان كانت مبثوثة ومشتتة في ثنايا التفسير.
 - ٢- شدة الشبه بين العصر الذي عاشه السيد رشيد رضا وعصرنا الحاضر من حيث الانفتاح على الحضارة الغربية وكثرة المبادئ والافكار المعادية للاسلام واهله ، وكذلك حالة المجتمع من الغوضى والانحلال والفساد الذي يندب بالهلاك فان معرفة الوسائل والخطوات التي عرضها وطرقها السيد رشيد رضا في سبيل الاصلاح الاجتماعي وغيره من انواع الاصلاح نفتح الطريق أمام المصلحين ودعاة التغيير في هذا العصر.
 - ٣- من الامور التي تجعل المسلم يهتم بهذا التفسير ودراسته ما ذكره ظافر القاسمي بقوله (ولقد كانت دهشتي بالغة يوم دخلت باحة جامعة (الكوليج دو فرانس) في باريس صيف عام ١٩٥٨ وكنت على موعد مع الاستاذ المستشرق (جاك برك) استاذ التاريخ الاجتماعي للاسلام المعاصر في هذه الجامعة فالقيت نظرة على اجدران باحتها فوجدت عليها برنامج العام الدراسي ١٩٥٧ - ١٩٥٨ وفيه محاضرات استغرقت اربعة اشهر لـ الاستاذ المستشرق الفرنسي (هنري لاووست) موضوعها "تفسير النار" (١)
- فاذا كان اساتذة الغرب يتنبهون لدراسة مثل هذه الكتابات الاسلامية فأحرى بنا نحن المسلمين ان نخدم هذه الدراسات ونعرض لما احتوت من افكار وآراء تنير السبيل للمصلحين والدعاة في هذا العصر.

الجهود السابقة :

رغم وجود الكتابات الكثيرة حول عصر النهضة ومفكره التي تتناول الجوانب المختلفة من ذلك العصر ، السياسي والفكري والثقافي منها لكنني لم أجد دراسة تناولت الجانب

(١) ظافر القاسمي ، جمال الدين القاسمي وعصره ، دمشق ط١ ١٩٦٥ ، ص ٥٠ ،

الاجتماعي بشكل جاد .

هناك دراسات حول فكر السيد رشيد رضا السياسي، من ذلك كتابه حسين غنماوي، السيد رشيد رضا، فكره، ونضاله السياسي، وهناك دراسة لهسيب السامرائي تحدث فيها عن منهج السيد رشيد رضا في تفسيره بشكل عام.

وهناك دراسة لاحمد الشوابكه تناولت فكر السيد رشيد رضا السياسي نال بهسا درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس، ونلاحظ ان معظم الدراسات التي تناولت الحند يست حول افكار ونظرات السيد رشيد الاصلاحية ركزت على مجلة المنار وما ورد فيها من آراء وأفكار.

منهجي في الدراسة :

ان الناظر في تفسير المنار يجده أشبه بدائرة معارف اسلامية لم يترك فيها بحثا من بحوث العقل والنقل والدين والاجتماع الا ساقه ، من هنا كان على الباحث في جانب معين من هذا التفسير ان يستعرض كل اجزائه وصفحاته ، وقد قمت بهذا العمل فاستخرجت أهم القضايا الاجتماعية والنظرات والآراء الاصلاحية التي تمثل فلسفة السيد رشيد رضا الاصلاحية ، وقد استعنت بالاجزاء المتوفرة من مجلة المنار وذلك لايضاح بعض النظرات والافكار التي وردت موجزة في التفسير او التي احيانا لم يشر اليها من خلال التفسير، وقد أفدت من كتب الشيخ رشيد رضا الاخرى في ايضاح بعض القضايا من ذلك كتاب الفتاوى وكتاب ديوان النهضة وكتاب حقوق النساء في الاسلام.

وقد اتسم المنهج في الدراسة بالمنهج الوصفي الذي يعرض المسائل عرضا وبالنقد فيما يحتاج الى نقد ، فقد جمعت آراء المتفرقة في المسائل المختلفة وسمتها مايويد فكرة الشيخ من كلام المفسرين او المفكرين المعاصرين له او من المحدثين ، ولما كانت معظم الافكار والآراء التي عرضها السيد رشيد رضا تتصل بقضايا معاصرة ونظرسات اجتماعية تتصل بالمجتمع فقد أفدت من بعض الكتابات الاجتماعية المعاصرة من كتابات المسلمين وبعض الفريبيين امثال جوستاف لوبون وغيره ، وفي نهاية الدراسة قمت بعمل فهرس تفصيلي للآيات الشريفة التي ورد ذكرها في الرسالة ، وقمت باعداد ملخص للبحث شمسل أهم الافكار والقضايا التي اشتمل عليها البحث. وملخص باللفة الانجليزية.

هيكل البحث :

وقد قسمت الرسالة الى تمهيد ، وثلاثة فصول ، تحدثت في التمهيد حول القضايا

التالية :-

- ١- ترجمة موجزة عن حياة الشيخ رشيد رضا .
 - ٢- نبذة عن الحالة الاجتماعية في مصر زمن الشيخ رشيد رضا .
 - ٣- ضرورة اصلاح ووجود المصلحين في كل عصر .
 - ٤- قواعد اصلاح الاجتماعي كما يراها صاحب المنار .
- تحدثت في هذا البحث حول ثلاث قضايا هي :-
- ١- هل يشتمل القرآن الكريم على قواعد اجتماعية ؟ !
 - ٢- حقيقة اصلاح والتجديد المنشود .
 - ٣- الاولوية في اصلاح عند السيد رشيد رضا .
 - ٤- بعض الوسائل الضرورية الواجب اتباعها في سبيل الوصول للاصلاح الاجتماعي .
- * أما الفصل الاول : فكان حول قضايا المرأة والاسرة ، عرضت فيه لاهمية اصلاح حال المرأة في الحياة الاجتماعية وكيف انها اثرت حولها شبهات من حيث موقف الاسلام منها وهل لها حقوق كاملة كالرجل ام لا . وقد قسمت هذا الفصل الى خمسة مباحث .

البحث الاول :

سألة المساواة بين الرجل والمرأة تركز البحث فيه على اثبات المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات باستثناء بعض القضايا التي اختلفت كل جنس بها عن الاخر من ذلك الشهادة في الاحكام ومسألة الميراث وقد أفضنا في الحديث عن بيان حكمـة التشريع الالهي فيهما وبين العدل الالهي في ذلك .

البحث الثاني :

موقف السيد رشيد رضا من مسألة تعدد الزوجات .

البحث الثالث :

مسألة السـلاق .

المبحث الرابع:

العلاقة الزوجية وعلاج ما يندر صفوها .

المبحث الخامس:

تعليم المرأة ومشاركتها في الحياة العامة والاجتماع .

* اما الفصل الثاني : فيدور حول اصلاح بعض قضايا المجتمع وقد جاء في ثلاثة
مباحث .

المبحث الاول :

اصلاح العادات والتقاليد .

المبحث الثاني :

الاصلاح الاخلاقي .

المبحث الثالث :

العلاقات الاجتماعية .

* اما الفصل الثالث فيدور حول اصلاح التربوي والتعليمي شمل المباحث التالية :

المبحث الاول :

علاقته بالاصلاح الاجتماعي .

المبحث الثاني :

التربية الاستقلالية .

المبحث الثالث :

خطر التعليم الاجنبي .

المبحث الرابع :

- اساليب ووسائل تربوية ويشمل :
- أ- القدوة واثرها في التربية .
- ب- اسلوب التكرار واثره في التربية .

المبحث الخامس :

مقترحات السيد رشيد رضا في مجال اصلاح التربية والتعليم .

ثم ختمت البحث بخاتمة لخصت فيها أهم نتائج الدراسة، وفي الختام لايسعني الا
أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لفضيلة الدكتور أحمد نوفل علي ما بذله لي من نصيح
وارشاد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التمهيد ويشتمل على مبحثين

المبحث الأول ويتضمن :

١. موجز عن حياة السيد رشيد رضا .
٢. نبذة موجزة عن الحالة الاجتماعية في عصر من رشيد رضا.
٣. ضرورة الإصلاح ووجود الصالحين في كل عصر .

المبحث الثاني ويتضمن :

١. هل القرآن الكريم يشمل على قواعد اجتماعية؟! .
٢. حقيقة الإصلاح والتجديد كما يراها السيد رشيد رضا .
٣. الأولوية في الإصلاح عند رشيد رضا .
٤. الوسائل والأساليب الموصلة للإصلاح في نظر رشيد رضا .

ترجمة موجزة عن حياة السيد رشيد رضا

١٨٦٥م - ١٩٣٥م

ولد رشيد رضا في القلمون القريبة من طرابلس ، وتنسب أسرته لآل البيهقي ، وقد انصرف افراد أسرته الى العلم والدين والتموف حتى لقبوا بالمشايخ، وقد غسرب آل الرضا المثل الاعلى في الانقطاع للعبادة وتكرم العلماء والترحيب بأولي الفضل دون تملق لاصحاب السلطان مهما كانوا عليه من تجبر وسطوة .

تلقى السيد رشيد رضا دراسته الاولى في قريته حيث حفظ القرآن واجاد الخط والحساب .

وفي الثامنة عشرة من عمره دخل المدرسة الوطنية الاسلامية التي أنشأها الشيخ حسين الجسير (ت ١٩٠٩م)

وقد تتلمذ الشيخ رشيد رضا في طرابلس على عدة شيوخ منهم محمود نشابسيه الطرابلسي (ت ١٨٩٠م) وعبد الغني الرافعي (ت ١٨٩٠م) والشيخ محمد القاوجي (ت ١٨٨٧م) .

وفي عام ١٨٨٥م زار الشيخ محمد عبده مدينة طرابلس فالتقى به السيد رشيد رضا وحرص على مجالسته ، وبعد ان عاد الى القاهرة لحق به رشيد رضا سنة ١٨٩٨م وبين له هدفه من الهجرة الى مصر وهو تلقي الحكمة عن الاستاذ الامام والسعي معه لاصلاح احوال المسلمين .

وقد استشار رشيد رضا الاستاذ الامام في اصدار مجلة تقوم بالجهاد في سبيل الاصلاح فوافق الاستاذ محمد عبده حيث صدر العدد الاول منها في ١٥/١٥ اذار ١٨٩٨م ٢٢ شوال ١٣١٥هـ . ومجلة المنار كانت بمثابة سجل لحياة الشيخ رشيد رضا فهسي الناطق باسم الاسلام في ذلك الوقت فكان ينشر الاخبار التي كانت تأتيه من اطراف العالم الاسلامي ، وكانت غاية الشيخ رشيد رضا من انشاء المنار مواصلة السير على نهج المعروة الوثقى فقد كان من الاغراض التي تضمنتها غايتها الكبرى نشر الاصلاحات الاجتماعية والدينية والاقتصادية واقامة الحججة على ان الاسلام باعتباره نظاما دينيا لا يتنافر مع الظروف الحاضرة وان الشريعة اداة عملية صالحة للحكم .

ولئن كانت مجلة المنار هي اكبر أثر تركه الشيخ رشيد رضا فان له العديد من المؤلفات الاخرى من أهمها .-

- ١- الوحي المحمدي .
- ٢- نداء للجنس اللطيف (او حقوق النساء في الاسلام) .
- ٣- تاريخ الاستاذ الامام .
- ٤- حقيقة الربا .
- ٥- الوهابيون والحجاز .
- ٦- الوحدة الاسلامية .
- ٧- شذبهات النصارى وحجج الاسلام .
- ٨- يسر الاسلام واصول التشريع العام .
- ٩- ذكرى المولد النبوي .
- ١٠- الخلافة .
- ١١- مجلة المنار (٣٤ مجلدا) .
- ١٢- تفسير القرآن الحكيم (١٢ مجلدا) .

٣٦١٤٧٠

وقد اكتفيت بهذه الترجمة الموجزة لحياة الشيخ رشيد رضا وذلك لوجود المؤلفات الكثيرة التي أفاضت في الحديث عن شخصيته وسيرته والاعمال التي قام بها .^(١)

-
- (١) أهم المراجع التي اوردت ترجمة الشيخ رشيد رضا .
 - أ - الاعلام للزركلي المجلد السادس ص ١٢٦ .
 - ب - معجم المؤلفين ، محمد رضا كحاله ج ٩ ، ص ٣١٠ .
 - ج - المجدون في الاسلام للصعدي ص ٥٣٩ - ٥٤٤ .
 - د - رشيد رضا أو اخاء اربعين سنة لشكيب ارسلان .
 - هـ - رشيد رضا الامام المجاهد ابراهيم العدوي .
 - و - رشيد رضا صاحب المنار ، عصره وحياته ومصادر ثقافته لاحد الشرياضي .
 - ٥ - الفكر العربي في عصر النهضة ، البرت حوراني .
 - ز - مجلة الرسالة ، السيد رشيد رضا ، لمحمود أبو ريعه عدد ٥٨٢ سنة ١٣٦٣ هـ .
- ١٩٤٤ م سنة ١٢ ، ص ٧٤٧ - ٧٤٩ .

نبذة عن الحالة الاجتماعية في مصر زمن محمد رشيد رضا

عاش رشيد رضا في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي والثلث
الاول من القرن العشرين ما بين ١٨٦٥م / ١٢٨٢هـ و ١٩٣٥م / ١٣٥٤هـ.

وتعتبر تلك الفترة من أشد الفترات قسوة في تاريخ العرب الحديث ان نشط الاستعمار
الاوروبي بالتعاون مع الصهيونية من أجل تمزيق وحدة الأمة واقتطاع أراضيها وسلب مقدراتها ،
وظهر في تلك الفترة من التاريخ على مسرح الاحداث ما يعرف باسم المسألة الشرقية
وهي تلخص في أن أوروبا كانت تنظر الى الدولة العثمانية على أنها رجل مريض لا يكسبون
شفاؤه الا بالخلع منه بسرعة وتقسيم تركته فيما بين دولها .

وبعد أن تم لاعداء الاسلام من المستعمرين واعوانهم القضاء على الدولة العثمانية
مثلة في عاصمتها الاستانة مركز الخلافة الاسلامية ، توجهت أنظارهم لافساد العالم
الاسلامي ، وكان الاهتمام منصبا بالدرجة الاولى على مصر وكيف يتم السيطرة عليها عسكريا
وثقافيا وفكريا ؟ والسفر في ذلك يرجع الى (أن مصر مرشحة بل مرجحة بعد سقوط
الدولة العثمانية لزعامة العالم الاسلامي من شرقه الى مغربه، وهو الالملاحة يريدون
حرماتها من هذه الزعامة بما يبثون فيها من دعاية الاحاد ، بل وان مصر كانت مع
وجود الدولة العثمانية زعيمة الأمة العربية في لغتها وعلومها الادبية والدينية وهو الالملاحة يريدون اسقاطها من هذه الزعامة بالطعن في اللغة العربية والاداب العربية
والثقافة العربية والمدنية العربية والديانة العربية ويحاولون أن يبتدعوا لها ثقافة
اوروبية ومدنية فرعونية (١)

ويشير محمود محمد شاكر الى أن التآمر على مصر ومحاولة السيطرة عليها ليس
من الامور المحدثه بل يرجع ذلك الى منذ نصف قرن من الزمن (وأما مصر والسودان
فمن الذي يجهل سلطان بريطانيا في احد شقيه وهو مصر أنه قد ظلت السياسة
البريطانية تمهد له منذ ستين عاما بكل اسلوب من أساليبها في اتخاذ الصنائع واضعاف

(١) محمد رشيد رضا ، مجلة المنار ، مجلد ٣٠ ج ٩ ص ٦٩٣ سنة ١٩٣٠ .

الاخلاق وابتزاز الاموال وفتح أبواب الهجرة لمعاليك الامم وقذف الارض بكل سخافة من سخافات المدنية وحجبها عن كل جد وكل عمل يراود به خير هذه البلاد (١)

وقد كانت مصر في تلك الغترة من التاريخ محط أنظار الغزاة والمستعمرين ، فإذا تم لهم افسادها سهل عليهم السيطرة على بقية العالم الاسلامي ، يقول محمد قطب (وفي مصر بالذات قامت الصحافة بدور خطير لعله أخطر الازوار ، ان كانت مصر في نظر المخططين هي مركز التوجيه الروحي والثقافي بسبب موقعها الجغرافي ومكانتها التاريخية وبسبب وجود الازهر فيها ، فإذا أمكن افسادها من الناحية الاسلامية كان ذلك عوناً كبيراً للذين يخططون لافساد العالم الاسلامي كله لان الفساد سيصدر يومئذ وعليه خاتم القاهرة فيكون أفضل في الافساد مما لو جاء وعليه خاتم لندن أو باريس (٢) وإذا حاولنا أن نرسم صورة للاحوال الاجتماعية في المجتمع المصري ابان اوائسـل هذا القرن ، فاننا سوف نجد أن التردّي الاجتماعي يشمل جميع المناحي الاجتماعية .

فعلى صعيد العلاقات الاجتماعية بين الاقارب فقد اظلت العلاقات وتحطم كيان الاسرة ، يصف الشيخ محمد عبده أوضاع المجتمع من هذه انحلت عند تفسيره لقوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة . . .) (٣) فيقول :-

(من تدبر هذه الآيات وفهم هذه الاحكام يتجلى له نسبة سلمي هذا العصر الى القرآن وبلغ حظهم من الاسلام ، وأخص المصريين بالذكر فان الروابط الطبيعية في النكاح والصهر وسائر أنواع القرابة صارت في مصر أرتّ واضعف منها في سائر البلاد فمن نظر في أحوالهم وتبين ما يجري بين الازواج من المخاضات والمضادات وما يكسب بعضهم لبعض تخيل اليه أنهم ليسوا من أهل القرآن ، بل يجدهم كأنهم لا شريعة

(١) محمود محمد شاكر ، هذه بلادنا ، مجلة الرسالة ، عدد ٧٣٢ ، سنة ١٣٦٦ هـ

١٩٤٧ م ص ٧٧٨ .

(٢) محمد قطب ، واقعنا المعاصر ، ص ٢٣٩ ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م مؤسسـه

المدينة للصحافة

(٣) سورة البقرة ، آية ٢٣٦ .

لهم ولا دين ، بل الكهنتهم اهوواوهم وشريعتهم شهواتهم وان حال الماكسة بين التجار في السلع أحفظ وأضبط من حال الزواج وأقوى في الصلة من روابط الازواج(١)

أما عن وضع المرأة الاجتماعي فقد بلغ غايته في الانحطاط والانحلال بفعل ما بشه متفرجة العصر ودعاة التفریب من أفكار حول المرأة ومكانتها في المجتمع يقول السيد رشيد رضا (نستطيع أن نقسم المرأة في مصر الى ثلاث طبقات ، (طبقة العامة) أستطيع ان أقول ان هذه الطبقة من النساء لم تمتد الى روءوسهن بعد يد العلم والتهدیب ولا ما عداها من الفنون العادية أو الجميلة ، وقليل منهن من تفهم أو تدرك معنی من معانی الرابطة الروحية أو التربية العائلية ، يخيم على ربوع تلك الفئة الجهل المطبق بأبسط شؤون الحياة كما أنهن بعيدات كل البعد عن معرفة امور دينهن حتى أكثرها بساطة وسهولة !

(الطبقة المتوسطة) أخذ كثير من فتيات هذه الطبقة بقسط من الثقافة والتهدیب وكثير منهن الان يعرفن القليل من الموسيقى وغيرها من الفنون الجميلة وأرى ان هذا القدر من التعليم يكفي لان يجعل من الفتاة زوجه وتعرف كيف ترعى بعلمها واما عالمة لتربية طفلها ، وأغلب نساء هذه الطبقة يفهمن آداب المجالس واختيار الاحاديث ، وفتاة هذه الطبقة لا تخلو من العلم بالمبادئ الدينية وان كانت الاغلبية قد انصرفت عنها واخذت في التهاون والتفريط .

(الطبقة الراقية) يجب ان أكون شجاعة الى حد ما حتى أستطيع أن اخاطب صراحة نساء هذه الطبقة : لا أنكر على الفتاة الراقية في مصر ما أحرزته من العلم والتهدیب ولا كيف تستطيع ان تنقل أناملها الرقيقة فوق (بلابل) البيانو وأوتار العود ! ولا يمكنني أن أنكر عليها رشاقتها وخفة حركاتها ولا رطانتها بالفرنسية والاطليانية كأنها احدى بنات روما . . . لا يوجد في أوروبا كلها شعب أهمل التربية الدينية للانسانات

(١) محمد رشيد رضا ، تفسير المنار ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية

كاهمال مصر شعبا وحكومة ، وهي مع ذلك تبيح حرية الكفر والفسق كالرقص والسباحة مع الرجال فكيف يكون الحال؟ (١)

وفي تلك الاثناء ظهرت الدعوة التي تطالب بتحرير المرأة بقيادة جماعة استهوتهم الافكار الغربية فراحوا يروجون لها في الشرق الاسلامي (٢) ، وبين الشيخ محمد رشيد رضا حقيقة هذه الدعوة الماكرة فيقول (إنبرى نفر من الشبان والشواب من المتفرنجين والمتفرنجيات في هذه البلاد يتبارون في تحبير المقالات واقامة الحجج والبيانات المولفة من مقدمات الشبه والخيالات على وجوب سفور النساء المصريات واختلاطهن بالرجال فسي الملاهي والمحتفلات وفي عامة الاحوال والاقوات ليشاركن الرجال في حريرتهم ويساهمنهم في التمتع بحاسن (الطبيعة) ويقتبسن منهم الآداب والافكار الجديدة ولذلك يسمون مطلبهم هذا (تحرير المرأة) فمرادهم ان المرأة في رق أهلها ثم زوجها ، وأنه ينبغي أن تفعل ما تشاء ، ولا يصح لاحد أن يحجر عليها ولا أن يقيد ها عما تحب وتهوى (٣)

ويبدو أن حركة تحرير المرأة لم تظهر في المجتمع المصري دفعة واحدة بل سبق ذلك فترات عدة حتى أصبحت من القضايا التي لا يجوز الخلاف في مضامينها، تقول احدي الكاتبات (تسربت حركة تحرر المرأة من المرأة من الطبقة العليا الى المرأة من الطبقة الوسطى التي استطاعت عن طريق التعليم ثم العمل بلوغ آفاق جديدة ، ويلاحظ على حركة تحرر المرأة المصريه أن تقبل المجتمع لهذه الحركة جاء تدريجيا ، وعن طريق تقبل بعض جوانب الحركة قبل الجوانب الاخرى ، فبعد رفع الحجاب قبل المجتمع تعليم المرأة مسع التزامها بقيمها السائدة ، ثم قبل اشتغالها او اشتراكها في النشاط الاقتصادي ، ثم قبل أخيرا اشتراكها في النشاط السياسي وأقر حقها في الانتخاب ثم اشتراكها فسي

-
- (١) محمد رشيد رضا ، مجلة المنار ، مجلد ٢٨ ج ٥ ص ٣٨١ ، سنة ١٩٢٧ م
 - (٢) من دعاة تحرير المرأة ، قاسم امين ورفاعة الطهطاوي وغيرهم .
 - (٣) محمد رشيد رضا ، مجلة المنار ، مجلد ١٨ ، ج ٣ ص ٢٢٧ ، سنة ١٩١٥ م

فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>المادة</u>
١	المقدمة
٦	موجز عن حياة السيد رشيد رضا
١٠	نبذة عن الحالة الاجتماعية في مصر زمن رشيد رضا
١٨	ظهور الاصلاح ووجود المصلحين في كل عصر
٢٣	قواعد الاصلاح الاجتماعي من خلال تفسير المنار
٢٣	المبحث الاول : هل يشتمل القرآن على قواعد اجتماعية
٣٠	المبحث الثاني: حقيقة الاصلاح الاجتماعي كما يراها محمد رشيد رضا
٣٢	المبحث الثالث: الاولوية في الاصلاح عند رشيد رضا
٣٨	المبحث الثالث: الوسائل الموصلة للاصلاح
	الفصل الاول :
٤٤	قضايا المرأة
٤٩	المبحث الاول : المساواة بين الرجل والمرأة
٦٣	المبحث الثاني : العلاقة الزوجية
٧٣	المبحث الثالث : مسألة الطلاق
٨١	المبحث الرابع : موقفه من تعدد الزوجات
٩٠	المبحث الخامس: تعليم المرأة ومشاركتها في الحياة العامة والاجتماع
	الفصل الثاني :
	قضايا المجتمع
٩٧	المبحث الاول : اصلاح العادات والتقاليد
١١٤	المبحث الثاني : الاصلاح الاخلاقي
١٢٨	المبحث الثالث: العلاقات الاجتماعية

الفصل الثالث :

الاصلاح التربوي والتعليمي :

- ١٥٣ المبحث الاول : علاقته بالاصلاح الاجتماعي
- ١٥٨ المبحث الثاني : التربية الاستقلالية
- ١٦٦ المبحث الثالث : خطر التعليم الاجنبي .
- ١٧٢ المبحث الرابع : من اساليب التربية عند رشيد رضا
- أ - التربية بالسقذوة
- ١٧٦ ب- التكرار واثره في التربية
- المبحث الخامس : مقترحات للسيد رشيد رضا في مجال اصلاح التربية والتعليم ١٧٧
- ١٨٢ الخلاصة
- ١٩١ قائمة المصادر والمراجع

Abstract

The Social Rehabilitation in Al-Manar Paraphrase parts . This thesis consists of an introduction, preface and three parts . In the preface I talked about the life of Rashid Ridah and the social Situation in Egypt during his age. Then I talked about the need for Rehabilitation and rehabilitators in all ages . I also talk ed ^{about} the most important bases of rehabilitation that resembels the phlosophy of Mohammad Rashid Ridah from the side of reality of rehabilitation as sees it . The priority in rehabilitation, that is to say where from does he begin . Then talked about the means that realize rehabilitation .

The first part : talked about the woman affairs . It covered five subjects . The first talked about ecuality between man and woman . It was dedicated to fleritage and testimony in which I explained the justice of Islam in that . The second subject: the marriage relationship, and how Islam considered it the most truthful relationship, and talked all what disguises its clearness .

The third subject : The case of polygamy, and the signifcance of the Islamic hegislation in that, the stand of Rashid Ridah from it .

The fourth subject: the case of divorce and the mercy of Islam in that towards the nation .

The fifth subject : the woman teaching and here partici- pation in the general life and how Islam cares for the woman's nature and her substatual and psychological creation .

The second part. In it I talked about Rashid's Ridah opinion in rehabilitating some social situations, it consists of three subjects : the first, rehabilitating the *tradition* and customes. The second, the moral rehabilitation . The third, the social